# ظواهر تأثير اللغة العربية في اللغة الهوسوية

**يعقوب الحاج عبد الله**
**قسم اللغة العربية جامعة إلورن، نيجيريا**
**yaqub.abdullahi@yahoo.com**

## ملخص

تعتبر اللغة العربية لغة الإسلام وكتابه المجيدوهي لغة الثقافة والحضارة, ولغة حية تتلبى حاجات الناطقين بها على المستوى العالمي, كما تواجه تحديات العصر والمستجدات اليومية. وقد تبدت تأثيراتها على لغات مختلفة وخاصة لغات الشعوب المسلمة في مختلف أنحاء العالم من الذين اعتنقوا الإسلام واتخذوا القرآن دستورا ومنهاجا. وكانت اللغة الهوسوية من إحدى اللغات العالمية التي ظهر فيها تأثير اللغة العربية واضحا. إذ يتمثل هذا التأثير في ظواهر مختلفة.فالبحث محاولة تتبع آثار ظواهر تأثير اللغة العربية في اللغة الهوسوية ومدى انصهار الثانية في الأولى ومعاملتها معها, متبعا في الدراسة المنهج الاستقرائي لاستنتاج الأمثلة واستكشاف أوجه الاتفاق بين اللغتين كظاهرة من ظواهر التأثير والتأثر بينهما. حيث اكتشف البحث أن ظواهر تأثير اللغة العربية في اللغة الهوسوية غير مقتصرة على ظاهرة قرض الكلمات العربية في التعبير الهوسوي التي يتصوره كثير من الباحثين بل يشمل التأثير ظواهر أخرى متمثلة في بعض الضمائر الهوسوية والاشتقاق وتأنيث الأسماء واستعمال بحور الشعر العربي في نظم الشعر الهوسوي. كل ذلك يؤكد قدم الصلة بين اللغتين وحيوية اللغة العربية وتطورها.

الكلمات المفتاحية: ظواهر؛ تأثير؛ اللغة العربية؛ اللغة الهوسوية.

**Abstract**

Arabic language is known as a language of Islam and the holy Quur'an.It is also a language of culture and civilization that provide the needs of its speakers at all levels and has over come the challenges of time. Arabic as a language has influenced different languages, especially the language of muslims in different part of the world. Hausa language is a clear example of such influence. Thus, this paper is an attempt to examine different aspect at which Arabic language has influence Hausa language. The inductive method was adopted in the research to draw examples and bring out similarities between the two languages. The findings of this paper therefore established that Hausa linguistic aspect that were influenced by Arabic language includes; aspect of some pronoun, formation of word, feminine gender and the usage of Arabic meter in composing Hausa poem. These affirmed the long term relationship between the two languages and confirmed the advancement of Arabic language.

**المقدمة**

اللغة وسيلة من وسائل التفاهم والتعارف بين البشر, تزدهر وتتطور بتطور ناطقيها وتقدمهم, ولغات البشر تتأثر بعضها ببعض لدواعي كثيرة وحاجات مختلفة منها: الدينية والثقافية والسياسية والتجارية والمجاورة. واللغة العربية كلغة حية قد أثرت في اللغة الهوسوية تأثيرا عميقا ما يستدعي الانتباه، إذ يتمثل هذا التأثير في جوانب لغوية متعددة، أشار الباحثون إلى بعضها، وجهد المرحوم الدكتور علي أبوبكر لا يستهان به في هذا المجال، فقد عقد بابا لبيان أثر اللغة العربية في اللغتين الهوسوية والفلاتية في كتابه: الثقافة العربية في نيجيريا، ناقش فيه الموضوع مبيّنا الكلمات المقترضة من اللغة العربية إلى اللغة الهوسوية، لكن الموضوع ما زال يحتاج إلى مزيد من البيان. فقصد هذا البحث هو الوقوف على ظواهر مختلفة يظهر فيها تأثير اللغة العربية على اللغة الهوسوية التي بحاجة إلى كشف اللثام عن طبيعتها وخصائصها. وتتمثل تلك الظواهر فيما يلي:

أ- التعريف باللغة الهوسوية

ب- اتصال الأمة الهوسوية بالعربية

ج- الكلمات العربية المقترضة في اللغة الهوسوية

د- استعمال بحور الشعر العربي في نظم شعر الهوسا المدوّن

هـ- التشابه في اشتقاق بعض الكلمات.

و- الاتفاق بين اللغتين في بعض الضمائر.

**التعريف باللغة الهوسوية**

اللغة الهوسوية هي إحدى اللغات النيجيرية الثلاثة المشهورة: الهوسوية واليربوية والإيبو. وإحدى أهم ثلاث لغات إفريقية: العربية والسواحلية والهوسوية. وتقع الأمة الهوسوية حاليا في شمال نيجيريا وجنوب جمهورية النيجر وبين أرض برنو شرقا, وتحدها شمالا الصحراء الكبرى وجنوبا حتى من نهر بنوي.(داود,٢٠٠١م:٨)

**اتصال الأمة الهوسوية بالعرب**

قبل الشروع في الحديث عن النقاط السابقة من المستحسن النظر في العلاقة بين اللغتين العربية والهوسوية وبداية الاتصال بينهما, ذلك الاتصال الذي أثمر عنه تأثير أولاهما في الثانية. يشير بعض المؤرخين إلى أن الأمة الهوسوية اتصلت بالعرب بعد ظهور الإسلام ونشره إلى غرب أفريقيا بواسطة التجار والدعاة الصوفيين, حيث يرجع تأريخ دخول الإسلام في بلاد الهوسا إلى ما بين القرن الحادي عشر والرابع عشر الميلاديين,(عبد الله, ٢٠٠٩ :٤٩) وبعد اعتناق الأمة الإسلام أخذت تتسرب إلى لغتها مفردات اللغة العربية, وخاصة المفردات التي تتعلق بالاصطلاحات الإسلامية والسياسية والتجارية. بينما يرى بعض الباحثين أن العلاقة بين اللغتين ترجع إلى ما قبل ظهور الإسلام, وذلك عن طريق الاتصال التجاري بين العرب وسكان السودان الغربي، (أبوبكر، ١٩٧٢) ويؤكد البعض أن الأمة الهوسوية هاجرت من الحبشة إلى شمال نيجيريا، (غربا، ١٩٨٥) فيمكن أن يكون قد بدأ الاتصال بين الأمة الهوسوية والأمة العربية قبل هذه الهجرة. والرأي الثاني أرجح الآراء لقدم علاقة تجارية بين العرب وأهل الحبشة. ولنقف عند ظاهرة الكلمات العربية المقترضة في اللغة الهوسوية.

**الكلمات العربية المقترضة في اللغة الهوسوية**

تعتبر ظاهرة اقتراض مفردات اللغة العربية واستعمالها في الكلام الهوسوي من أوضح وجوه تأثير اللغة العربية في اللغة الهوسوية, وتحدث هذه الظاهرة كثيرة بحيث يصعب إنهاء فقرة في الكتابة الهوسوية بدون مصادفة كلمة عربية الأصل على أقل تقدير، وليس قصد الباحث في هذا الصدد إيراد أمثلة كثيرة لتلك الظاهرة, إذ يمكن أن يكون ذلك عنوانا لبحث آخر مستقل. لكن الذي تنبهت إليه في هذه الظاهرة وأريد أن يشاركني فيه القراء هو موقف اللغة الهوسوية تجاه الكلمات المقترضة، كيف تتعامل معها؟ وهل تقتصر على مثال واحد منها أو على معنى معيّن؟

فمعاملة اللغة الهوسوية بالمفردات المقترضة ليست مجرد الأخذ والاستعمال بل تجاوزت إلى حد النضوج والانصهار، حيث تخضع المفردات المستوردة للتصريفات والتغييرات المعتادة في اللغة الهوسوية, تضعها في قوالبها اللغوية فتتولد منها أمثلة كثيرة، خاضعة لقواعدها اللغوية، فتظنها بنتها الأصلية. انظر إلى الأمثلة التالية:

جَرَبَاوَا من تجربة, وسَلَّ من صلاة, وكَافِرِي من كافر, وفِتِنَ من فتنة. ثم انظر كيف تتولد من كل كلمة أمثلة أخرى:

| | **كلمة هوسوية** | **معناها في العربية** |
|---|---|---|
| أ- | جَرَبَاوَا | تجربة أو امتحان |
| ب- | جَرَبَا، جَرَبْتَا | جرّب |
| ج- | جَرَبَبَيْ | متِجرَّب |
| د- | جَرَبْبِيَا | متجرَّبة |
| هـ- | جَرَبَبُّو | متجرَّبون |

فكلمة التجربة هي المقترضة من العربية في الاستعمال الهوسوي وتأتي بمفهومها العربي, وقد اشتقت منها أمثلة أخرى بناء على النظام الصرفي في اللغة الهوسوية كما نشهد في الأمثلة السابقة. فالكلمات خاضعة لقواعد اللغة الهوسوية الصرفية, وذلك مما يجعل الدارس أن يحسبها من مفردات اللغة الأصلية. فالمثال الأول مصدر, والمثال الثاني فعل, أما المثالان الأخيران فصفة للمذكر والمؤنث والجمع على التوالي.

| | | |
|---|---|---|
| أ- | سَلَّ | صلاة |
| ب- | سَلَّوْلِي | صلوات |
| ج - | مَسَلاَّثي | مصلى |
| د- | مَسَلاَّثِيَا | مصلية |
| هـ- | مَسَلاَّتَا | مصلون |
| و- | مَسَلاَّثِي | مسجد |
| ز- | مَسَلاَّتَيْ | مساجد |

فلفظ الصلاة هو المقترض من العربية في هذه الحالة, وهو خاضع لصياغات ومعاني أخرى مستفادة من تلك الصيغ كما ظهرت في أمثلة أ إلى ز. فالمثالان الأولان يشيران إلى الصلاة وجمعه, والأمثلة الثلاثة بعدهما تفيد أسماء الفاعل للمذكر والمؤنث وجمع المذكر من الصلاة.

| | |
|---|---|
| أ –كَافِرْثِ | كُفْرٌ |
| ب_ كَافِرْتَ | كَفَرَ |
| ج_ كَافِرْتدَ | كَفَّرَ |
| د_ كَافِرِي | كَافر |
| هـ_ كافِرَا | كافرة |
| و_ كَافِرَيْ | كفّار |

فالصيغة الأولى جاءت بمعنى مصدر لفعل كفر, والصيغة الثانية هي الفعل الماضي, والصيغة الثالثة تفيد النسبة, والصيغ الثلاثة الأخيرة أسماء الفاعل للمذكر والمؤنث والجمع من أصل الكلمة.

| | |
|---|---|
| أ– فِتِنَ | فتنة |
| ب_فِتِنُو | فتن |
| ج_فتِنَنَّيْ | مفتِن |
| د_فتِنَنِّيَا | مفتِنة |
| هـ_فتِنَنُّو | مفتِنون |

فالمثالان الأولان يفيدان المفرد والجمع لكلمة الفتنة, والأمثلة الثلاثة الأخيرة فصفة للمذكر والمؤنث والجمع على التوالي.

والكلمات العربية المقترضة في اللغة الهوسوية غير مقصورة على الكلمات ذوات الاصطلاحات الدينية بل جاوزتها إلى غيرها من الكلمات، مثلا كلمات: حنقلي, ورأي, وإي أخذتا من عقل ورأي، وإي بمعنى نعم. وتفيد هذه الكلمات في التعبير الهوسوي المعاني التي تؤديها في اللغة العربية، ولا توجد في اللغة الهوسوية كلمات بديلة لهذه المعاني.

وقبل أن ننهي الحديث عن ظاهرة اقتراض المفردات العربية في اللغة الهوسوية يستحسن تتبع ورود حرف إن الشرطية في التعبير الهوسوي وتصنيفها تحت هذه الظاهرة لمماثلتها لإن الشرطية في العربية, وأدائها الدور التركيبي

والدلالي الذي تؤديه في العربية. تقول: إن تقم أقم, وفي الهوسا تقول: إِنْ كَتَاشِ ذَنْتَاشِ, وإن تجتهد تنجح, وفي الهوسا تقول: إِنْ كَيِ كُوكَرِ ذَاكَ ثِيرَا.

فهذه الحرف وأمثالها قد صارت جزءا من الكلمات الهوسوية, وتأتي في التعبير الهوسوي من غير الشعور بغربتها أو استيرادها من لغة أخرى, بل يحسبها هوسوي أنها من مفرادت لغته الأصلية. وكما يعد من هذه الظاهرة استخدام عقود الأعداد, وذلك من عشرين إلى تسعين في التعبير الهوسوي, والتي يتجلى فيها أخذ مباشر من العربية, ولا توجد للأمة الهوسوية ما يرادفها أو ما ينوب منابها. ولننظر بعد هذا في استعمال بحور الشعر العربي لشعر الهوسا المدون.

**استعمال بحور الشعر العربي لنظم شعر الهوسا المدوّن**

لقد درس علماء بلاد الهوسا بحور الشعر العربي وأتقنوها، ونظموا فيها ما يثبت مقدرتهم العلمية، ثم جاءتهم فكرة توظيف بحور الشعر العربي لنظم الشعر في لغتهم المحلية ليكون في متناول جميع الشعب الهوسوي، (غلادنثي, ١٩٨٩) وذلك لإدراكهم أن أشعارهم في اللغة العربية لم تجد الإقبال المطلوب لدى الشعب إلا عند المثقفين منهم في اللغة العربية، وهم قليل بين الشعب.

والشعر في الأدب الهوسوي ينقسم إلى نوعين: الشعر الشفهي والشعر المدوّن, والنوع الثاني هو الذي يصدر عن بحور الشعرّ العربي, وهو ما عرف بالشعر المكتوب (RubutatunWakoki) ويوافق الشعر العربي من حيث الوزن والروي. وكان يكتب في بداية الأمر بالحروف العربية– (أجمي Ajami) أما الآن فيكتب بالحروف الإنجليزية المستعملة لكتابة اللغة الهوسوية نتيجة لمكيدة المستعمرين في محاربة الإسلام وكل ما ينتمي إليه من اللغة والثقافة. ولكن مع هذه المكيدة لا يزال الغيورون من المسلمين يكتبون هذا الشعر بالحروف العربية, ومثال الشعر المنظوم على بحور الشعر العربي أبيات الشاعر معاذ حديج في النصح على بحر البسيط:

إنّي بدأت باسم الله خلاقنـــا *** نَافَارَ وَاكَا دَسُونَنْ جَلَّ رحمان

الله كَبَانِ فَسَاحَا مَيْ يَوَنْ حِكْمَا *** كَيْ نِيْ حَكِيم غُنِي حَنَّان منَّان

(Hadeja, 1996:23)

معنى البيتين

إني بدأت باسم الله الخلاق، بدأت النظم باسم الجلال الرحمن،

يا الله هب لي الفصاحة والحكمة، أنت الحكيم الماهر الحنّان المنّان.

انظر إلى تقطيع البيتين:

إِنِّي بَدَأْتُ بِسْمِ الله خَلاَّقُنَا ** نَفَارَا وَاكَا دَسُونَنْ جَلَّ رَحْمَانُ

إني بدأ تبإس مللا هخل لاقنا
مستفعلن فعلن مستفعلن فاعلن
نافاروا كادسو نن جللرح مانو
مستفعلن فاعلن مستفعلن فعلن
اللاهكبا نفسا حامي يون حكما
مستفعلن فعلن مستفعلن فعلن
كي ني حكي مغني حننامن نانو
مستفعلن فعلن مستفعلن فعلن

احتفظ الشاعر كما رأيت بالروي في أبيات القصيدة، والقصيدة نونية من بحر البسيط.

وقد بلغ الشعراء الهوسيون في إتقان هذا الفن الشعري حتى كانو ينظمون القصائد على نظام التربيع والتخميس, ومن فرسان هذا المضمار الشاعر علي نمنغ, الذي له قصائد مخمسة في مدح النبي ﷺ, وفي الدعوة إلى الفضائل ومكارم الأخلاق, كقوله:

كَرْ كَيَرْد دَمَيْ كسَالَه *** غُنْ أَبُوتَا دَنْ جَهَالَه
شِيْ كَسَا هِمَّا تَلَالَه *** شِيْ مُتُمْ مَيْ سُوْنْ كَمَالَه
بَازَيْبِ مَقِيْ مُوَاذَبَابَا **(نمنغ:١)**

**معنى البيت**

لا ترضى برجل كسلان ولا تصاحبه, فهو جاهل, وعليك بالاجتهاد في كل شأن. فكل من أراد بلوغ المراد لا يتبع الكسلان.

**التقطيع**

كَرْ كَيَرْدَ مَيْ كسَالَه *** غُنْ أَبُوتَا دَنْ جَهَالَه
فاعلات فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتن

شِيْ كَسَاهِمْ مَا تَلَالَه *** شِيْمُتُمْ مَيْ سُوْنْ كَمَالَه
فاعلاتن فاعلاتن فاعلا تن فاعلاتن
بَازَيْبِ مَقِيْمُ وَاذَبَابَا

فاعلاتن فاعلاتن

والقصيدة من مجزوء الرمل, وقد احتفظ الشاعر بتفعيلات البحر إلا في الشطر الأخير من البيت. إذ لا مفر له وغيره من رواد هذا النوع الشعري من الوقوع في بعض الأخطاء العروضية من حين إلى حين آخر.

وقد اشتهر هذا الفن الشعري في المجتمع الهوسوي منذ عهد الدولة الفودية الإسلامية, حيث كان قواد الجهاد يستعينون به للتوعية وللتأثير في الجمهور, وقد قرض الشيخ عثمان بن فودي وأخوه عبد الله وابنه مُحَمَّد بلّو وابنته أسماء وغيرهم عيون القصائد في لغتي الهوسوية والفلانية يسير بها الركبان, ولا يزال الفن يجد الإقبال من المثقفين بالعربية إلى اليوم. والإنتاجات الشعرية فيه هائلة, إذ لرواده دواوين منشورة وغير منشورة. وكما يعتبر هذا الفن من المواقع التي تأتي فيها المفردات العربية في اللغة الهوسوية بالكثرة.(عبد الله,١٩٩٩م:145)

ويمكن أن نرى أثرا آخر تركته اللغة العربية في اللغة الهوسوية في طريقة اشتقاق الكلمات.

**التشابه في الاشتقاق بين اللغتين:**

يلاحظ نوع من الشبه بين العربية والهوسوية في أبنية بعض الأسماء ويتمثل هذا الشبه في اسم الفاعل من غير الثلاثي واسم الآلة. فكما يصاغ اسم الفاعل من غير الثلاثي بإبدال حرف المضارع ميما مضموما مع كسر ما قبل آخره لتدل على اسم الفاعل- تقول في العربية مقيم – وفي الهوسا

تقول مَذَوْنِي أي مقيم من فعل ذَوْنَ. ويصاغ اسم المكان في اللغة العربية من الفعل الثلاثي على وزن مفعل بفتح الميم نحو: مذهب, كذلك في اللغة الهوسوية يزاد ميم مفتوح على فعل ليدل على اسم المكان نحو:مَذَوْنِي, ومَكَرَنْتَا, ومَتَفِيَا, من أفعال: ذَوْنَ وكَرَنْتَا وتَفِيْ. وأسماء الآلة: مفتاح وممسحة ومروحة في العربية يقابلها في الهوسا: مَبُودِيْ ومَغُوغِي ومَفِيشِيْ. فالفرق الوحيد بين اللغتين في هذه الصيغ هو أن الميم في الصيغ العربية يكون مضموما في اسم الفاعل، ومفتوحا في اسم المكان ومكسورا في اسم الآلة, بينما في اللغة الهوسوية يبقى الميم مفتوحا في جميع الصيغ. انظر في الأمثلة في الجدول الآتي لزيادة الإيضاح.

| اسم الفاعل | اسم المكان | اسم الألة |
|---|---|---|
| مقيم – مَذَوْنِي | معمل – مَأَيْكَتَا | مراَة – مَدُوبِيْ |
| مسافر- مَتَفِيَا | مضجع- مَكُنْشِيْ | مروحة _ مَفِيْشِيْ |
| محب- مَسُوْيِ | مرجع- مَكُوْمَا | مشط- مَتَيْفِيْ |
| مسجد – مَسَلَّاثِيْ | مجلس- مَذَوْنِيْ | محرس_ مَغِرْبَا |

مراعاة الجنس

من الجوانب التي يلاحظ فيها الشبه القوي بين اللغتين العربية والهوسوية هي مراعاة الجنس في الكلام والكتابة, إذا كان بعض اللغات لا تكاد تفرق بين أجناس الناس في الحديث, وتخاطب المذكر بما تخاطب به المؤنث, فإن اللغتين العربية والهوسوية من اللغات التي تعتني بهذه الظاهرة اعتناء شديدا, ولا يضطر المستمع إلى السؤال قبل معرفة من توجه إليه الخطاب. وفي تتبع آثار تأثير اللغة العربية في اللغة الهوسوية اتضحت اشتراكما في بعض القواعد التركيبية التي تفرق بين الإسم المذكر والمؤنث.

فالقاعدة المطردة في العربية عند تأنيث الإسم هي بزيادة تاء التأنيث أو ألف المقصورة أو الممدودة، نحو: صادق صادقة – وسكران سكرى– وأحمر حمراء. أما في اللغة الهوسوية فعلامة التأنيث هي: ألف المد أو الياء مع ألف المد. فإذا كان الاسم عربيا في الأصل أضيف إليه الألف المد نحو: مُومِنِ مُومِنَا, وكَافِرِ كَافِرَا, ومُنَافِقِ مُنَافِقًا. ومعاني الأمثلة: مؤمن مؤمنة, وكافر كافرة, ومنافق منافقة. وإن كان الاسم هوسويا في الأصل أضيف إليه ألف المد وحدها أو الياء بعدها ألف المد نحو: دُوغُو دُوغُوَا, وفَرِيْ فَرَا, وَاوَا وَاوِيَا, مَرُبُثِ مَرُبُثِيَا، معاني الأمثلة كما يلي:

طويل طويلة, وأبيض بيضاء, وأحمق حمقى, وكاتب كاتبة. فإنك تجد الشبه جليا عند نطق بالأسماء المؤنثة من الهوسا, حيث تظهر في النطق كالأسماء المؤنثة في العربية. وهذا الشبه الشديد مما يوظف في نتائج المجاورة بين اللغتين والتأثير والتأثر بينهما, انظر في الجدول التالي:

| المذكر | المؤنث | علامة التأنيث | أصل الكلمة |
|---|---|---|---|
| كَافِرِ | كَافِرَا | ألف المد | عربية |
| مُومِنِ | مُومِنَا | ألف المد | عربية |
| مُنَافِقِ | مُنَافِقًا | ألف المد | عربية |
| **سَابَوْ** | **سَابَوَا** | ألف المد | **هوسوية** |
| دَوْغَوْ | دَوْغَوَا | ألف المد | **هوسوية** |
| فَرِي | فَرَا | ألف المد | **هوسوية** |
| وَاوَا | وَاوَيَا | الياء وألف المد | **هوسوية** |
| مَرُبُثِ | مَرُبُثِيَا | الياء وألف المد | **هوسوية** |
| مَحَوْكَثِ | مَحَوْكَثِيَا | الياء وألف المد | **هوسوية** |

ومثل هذا الشبه ندركه في بعض الضمائر من اللغتين.

**الاتفاق في بعض الضمائر بين العربية والهوسوية:**

ومن الضمائر التي نجد فيها الاتفاق بين اللغتين العربية والهوسوية في المعنى والاستعمال – هو الكاف في حالة استعماله للمخاطب أو المخاطة أو المخاطين – تقول في العربية: كتابكَ – كتابكِ وكتابكُمْ – وفي اللغة الهوسوية تستعمل كَ للمذكر، وكِ للمؤنث وكُ للجمع الذكور والإناث، تقول: لِتَافِنْكَ وَلِتَافِنْكِ وَلِتَافِنْكُ.

وإذا قلت في العربية: اسمك تقول في الهوسا: سُوْنَنْكَ, وإسمكِ يقابله سُوْنَنْكِ, واسمكم يقابله سُوْنَّنْكُ. ونجد مثل هذه المطابقة في استعمال هذه الضمائر مجرورة بلام الجر نحو: لكَ ولكِ ولكُمْ. تقول في الهوسا: نَاكَ، ونَاكِ، ونَاكُ.

ويلمح اتفاق آخر بين اللغتين في حرفي المضارع الياء والتاء للمذكر الغائب والمؤنث الغائبة نقول في اللغة العربية: يذهب للمذكر وتذهب للمؤنث، فإذا أردنا ترجمة الفعلين إلى الهوسوية ترانا نبدأ النطق بحرفي المضارع الياء والتاء فنقول في يذهب يَنَا تَفِيَا وفي تذهب نقول: تَنَا تَفِيَا, فالياء للمذكر الغائب والتاء للمؤنث الغائبة في اللغتين على حد سواء. ومن خلال الأمثلة السابقة اتضحت المقصود بالاتفاق بين اللغتين في بعض الضمائر, وهو مما يعد من ظاهرة تأثير اللغة العربية في اللغة الهوسوية.

**الخاتمة**

قد حاول الباحث في الصفحات السابقة إظهار وجوه تأثير اللغة العربية في اللغة الهوسوية، ورأى أن هذا التأثير تجاوز ما يشير إليه الباحثون من اقتراض الكلمات العربية في اللغة الهوسوية إلى جوانب أخرى كاشتقاق الكلمات وفي بعض الضمائر واستعمال أوزان الشعر العربي لقرض الشعر الهوسوي. وقد لعب هذا التأثير دورا فعالا في إثراء مفردات اللغة الهوسوية وتعميق بيانها ومدلولاتها.

ويجدر الإشارة إلى أن الفهم الصحيح للغة الهوسوية من حيث مفرداتها واشتقاقها ومدلولاتها يتطلب معرفة اللغة العربية، وعليه إن لم تكن اللغة العربية من مواد أساسية للباحث في اللغة الهوسوية فستكون له مادة إضافية، التي لا يمكن الاستغناء عنها، وكذلك دارس اللغة الهوسوية باختلاف مراحل دراسية فإن علمه باللغة العربية سيكون له عونا كبيرا في تعلمه وإتقانه للمادة.

## المراجع


Abubakar,Aliyu.1972 M. *As saqafàtul Arabiyyah fi Nigeria min Ami 1950 ila 1960M*. T 1 .Bairut: u'asasatu Abdul Hafiz Albasidh.

Abdullahi, Yaqub Alhaji 2009 M. *Malamihul Adabil Islami fi shi'iril Hausa Almudawwan*. Bahthu Dukturah Al muqadam ila qismi Laqatil Arabiyyah. Jami'at Ilorin Nigeria.

Adam, Muhammad Tahir . 1997 M. *Adabin Hsausawa da harshensu, kano:* Dan Sarkin Kura Publisher.

Daud,Tahir Muhammad. 2001 M. *Sha'abul -Hausa Al maudhin wa Laghah*. Kano: Madhba'ah Ahmad No 33 Shari'I Bello Bata.

Galadanci, Shaikhu Ahmad Sa'id. 1973 M. *Harakatu Laghatil Arabiyyah wa Adabiha fi Nigeria*. Al-qahirah: Darul ma'arif.

Garba, Calvin. 1985 M. *Nazarin Hausa a Kananan Makarantun sakandare. Zaria:* N.N.P.C.

Hadeja, Mu'azu. 1976 M. *Wakokin Mu'azu Hadeja*,. Zaria: Northern Nigeria Publishing.

Umar, Muhammad Balarabe. 1987 M. *Dangantakar Adabin Baka Da Al-adun Gargajiya*. Kano: Madaba'ar KanifaninTrumph, Gidan Sa'ad Zungar.

Yahya, Ibrahim Yaro. 1988 M. *Hausa a rubuce 1 Tarihin Rubuce- Rubuce Cikin Hausa. Zaria:* N.N.P.C.